

الأرجنتين... حين يتحول الحلم إلى عادة

لم يعد تأهل المنتخب الأرجنتيني إلى نهائي كأس العالم حدثًا عابرًا أو مفاجأة كروية، بل أصبح امتدادًا لثقافة الانتصار التي رسخها جيل آمن بأن المجد لا يُمنح، بل يُنتزع.

في مونديال 2026، أثبت منتخب "التانغو" أن قوته لا ترتبط باسم واحد، حتى وإن ظل ليونيل ميسي حاضراً كرمز ملهم. فالأرجنتين اليوم تبدو أكثر نضجاً، وأكثر قدرة على تجاوز أصعب المحطات بروح جماعية وانضباط تكتيكي جعلها تستحق مكانها بين كبار العالم.

رحلة التأهل لم تكن مفروشة بالورود، بل كانت مليئة بالمواجهات الصعبة والاختبارات الحقيقية. وفي كل محطة، أظهر المنتخب شخصية البطل؛ فريق يعرف متى يهاجم، ومتى يدافع، وكيف يحسم المباريات في اللحظات التي تصنع التاريخ.

الأهم من النتائج، أن الأرجنتين تقدم نموذجاً في الاستمرارية. فبعد سنوات من التتويج بكوبا أمريكا ثم كأس العالم، لم تكتفِ بالعيش على أمجاد الماضي، بل واصلت البناء وتجديد الدماء، لتؤكد أن البطولات ليست لحظة عابرة، وإنما مشروع طويل يقوم على التخطيط والاستقرار.

ويبقى الوصول إلى النهائي إنجازاً كبيراً، لكنه لا يعني نهاية الرحلة. فالنهائيات لا تعترف بالتاريخ ولا بالأسماء، وإنما تُحسم بالتفاصيل الصغيرة، وبقدرة اللاعبين على التعامل مع ضغط اللحظة الأخيرة.

سواء انتهى المشوار برفع الكأس أو الاكتفاء بالمركز الثاني، فإن الأرجنتين نجحت في إرسال رسالة واضحة إلى العالم: البطل الحقيقي ليس من يفوز مرة، بل من يجعل المنافسة على اللقب عادة تتكرر في كل بطولة.